



السلوك التحكيمي وعلاقته بالآثار النفسية للاعبين بكرة القدم في العراق

Refereeing behavior and its relationship to the psychological effects of players in the Iraqi Professional Football League

فؤاد عبدالزهرة حسين ⁽¹⁾، أ.د. سلمان عكاب سرحان ⁽²⁾

Fouad Abdul Zahra Hussein, Prof. Dr. Salman Akab Sarhan

fuada.alabody@student.uokufa.edu.iq, Salmane.aljanabi@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

إن التطور الرياضي الحاصل في مختلف الانشطة الرياضية ما هو الا حصيلة ابحاث ودراسات وجهود علمية مختلفة ساهمت في تقدم الحركة الرياضية تقدماً واسعاً على جميع الاصعدة ، إذ أن الرياضة نظام إجتماعي ثقافي مركب ، تعد كرة القدم من أكثر الألعاب الرياضية شعبية وتطورت على مستوى العالم وكثير من المسؤولين والمدربون يبذلون جهود كبيرة للوصول بالفريق إلى المراكز المتقدمة في البطولات هنا تبرز أهمية البحث وضع أداة لقياس السلوك التحكيمي لحكام دوري المحترفين بكرة القدم في العراق يمكن الإستفادة في لعبة كرة القدم. وضع أداة لقياس الآثار النفسية التي يعاني منها لاعبي دوري المحترفين بكرة القدم في العراق وهي تعد الأولى في هذا المجال على حد علم الباحثان، ومشكلة البحث لاحظ الباحثان من خلال مزاولة ومتابعة وكونه احدهم حكم كرة قدم سابق أن سلوك الحكم من شأنها أن تؤثر سلباً وبشكل كبير على العديد من السمات النفسية للاعبين فقرارات وسلوكيات الحكم وتصرفات الجماهير أثناء المباريات لها انعكاسات نفسية بالغة على اللاعب نتيجة شعوره بالظلم من تلك القرارات والسلوكيات بغض النظر عن كونها صحيحة أم خاطئة وبكل تأكيد له آثار نفسية خطيرة على اللاعبين، واهم الاهداف التعرف على العلاقة بين السلوك التحكيمي والآثار النفسية للاعبين بكرة القدم في العراق، إن طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج المستخدم ، لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية (الوضع الراهن) وعليه تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية متمثلاً بلاعبين اندية دوري المحترفين العراقي بكرة القدم للموسم 2023-2024 والبالغ عددهم (20) لاعباً للتجربة الاستطلاعية ، من المجتمع الأصل ، و(100) لاعباً لعينة التجربة الرئيسية ، واهم الاستنتاجات زيادة السلوك التحكيمي يؤدي إلى خفض الآثار النفسية للاعبين دوري المحترفين بكرة القدم في العراق بشكل غير مباشر واهم التوصيات ضرورة اهتمام اتحاد كرة القدم ولجنة الحكم بتطوير السلوك التحكيمي لدى الحكم المكلفين بإدارة مباريات دوري المحترفين.

الكلمات المفتاحية: السلوك التحكيمي، الآثار النفسية، دوري المحترفين بكرة القدم

ABSTRACT

The sporting development achieved in various sporting activities is nothing but the result of various research, studies, and scientific efforts that have contributed to the widespread advancement of the sports movement at all levels. Sports are a complex social and cultural system. Football is one of the most popular and developed sports in the world, and many officials and coaches make great efforts to advance teams to advanced positions in tournaments. Here, the importance of the research is highlighted by developing a tool to measure the refereeing behavior of referees in the Iraqi Professional Football League, which can be used in the game of football. Developing a tool to measure the psychological effects suffered by players in the Iraqi Professional Football League is the first in this field, to the researchers' knowledge. The research problem: The researchers noticed, through their practice and follow-up, and as one of them is a former football referee, that referees' behavior can negatively and significantly affect many of the psychological characteristics of players. The decisions and behaviors of referees and the actions of fans during matches have profound psychological repercussions on the player as a result of his feeling of injustice from these decisions and behaviors, regardless of whether they are correct or incorrect. This certainly has serious psychological effects on players. The most important objectives are to identify On the relationship between refereeing behavior and the psychological effects of players in the Iraqi Professional Football League. The nature of the problem determines the methodology used. Therefore, the researcher used the descriptive approach using a survey method (the current situation). Accordingly, the research sample was randomly selected, representing players from the Iraqi Professional Football League clubs for the 2023-2024 season, numbering (20) players for the exploratory experiment from the original community, and (100) players for the main experimental sample. The most important conclusions are that increasing refereeing behavior indirectly leads to a reduction in the psychological effects of players in the Iraqi Professional Football League. The most important recommendations are the need for the Football Association and the Referees Committee to focus on developing refereeing behavior among referees assigned to manage Professional League matches.

Keywords: refereeing behavior, psychological effects, Professional Football League.

1- التعرف بالبحث:**1-2 مقدمة البحث وأهميته:**

إن التطور الرياضي الحاصل في مختلف الانشطة الرياضية ما هو الا حصيلة ابحاث ودراسات وجهود علمية مختلفة ساهمت في تقدم الحركة الرياضية تقدماً واسعاً على جميع الاصعدة ، إذ أن الرياضة نظام إجتماعي ثقافي مركب ، تعد كرة القدم من أكثر الألعاب الرياضية شعبية وتطورت على مستوى العالم وكثير من المسؤولين والمدربون يبذلون جهود كبيرة للوصول بالفريق إلى المراكز المتقدمة في البطولات، ولم يأتي هذا التطور والإبداع عشوائياً وإنما بربط العلوم الرياضية فيما بينها وتعاون الباحثين والمسؤولين والفنين باستخدام طرق ووسائل علمية حديثة من أجل تطوير مستوى وقابلية الفرد الرياضي والوصول به إلى أعلى وأفضل المستويات في النشاط الرياضي الممارس ، إن مجال علم النفس الرياضي هو أحد هذه المجالات المهمة في النشاط الرياضي والذي شهد تطورات كبيرة إستحوذت على اهتمام العلماء والباحثين بصورة عامة وعلماء علم النفس الرياضي بصورة خاصة؛ لما يمتاز به هذا العلم من تنوع معرفي واسع في مواقفه ودراساته مما حثّ الباحثين على دراسته والخوض في موضوعاته حيث شكل هذا العلم عاملاً مترافقاً مع بقية العلوم الأخرى في البحث والتنصي عن الحقائق السلوكية لدى الشخصية الرياضية عن طريق التداخل المنطقي بين تلك العلوم ومن بينها الأخلاقيات والقيم والمبادئ والمثل الرياضية التي إنسمت بها الأنشطة الرياضية وأصبحت جزءاً لا يتجزأ منها حتى أن الكثيرين يرددون بأن الرياضة هي أخلاق وهذه الأخلاق يمكن ملاحظتها على شكل سلوك تربوي رياضي داخل وخارج الملعب ، إن المنتخبات والأندية تبذّل جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً وإمكانات مادية هائلة لإعداد فرقها من أجل الظهور بالمستوى اللائق في المنافسات الرياضية وإن كل هذه الجهود يمكن أن تذهب سداً ولا تتحقق الأهداف التي تأمل الفرق في تحقيقها بسبب تدخل عامل خارج عن إرادتها ولا تستطيع التحكم فيه وإن هذا العامل هو (الحكم) الذي قد يتسبب ببعض القرارات والسلوكيات الخاطئة في شعور اللاعبين بالظلم على الرغم من الجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد الدولي لكرة القدم في انتقاء أفضل الحكم ومراحل الإعداد التي يمرون بها إلا أن هناك الكثير من حالات الإنفعال وعدم الثقة بالنفس والإرتباك في الكثير من المباريات ، الأمر الذي يؤثر نفسياً على اللاعبين ويفقدهم التركيز والدافعية لتقديم مستويات أفضل وهو من أطلفنا عليه الآثار النفسية التي تقع على اللاعب نتيجة سلوك الحكم. ومن هنا تبرز أهمية البحث وضع أداة لقياس السلوك التحكيمي لحكم دوري المحترفين بكرة القدم في العراق يمكن الإستفادة في لعبة كرة القدم. وضع أداة لقياس الآثار النفسية التي يعاني منها لاعبي دوري المحترفين بكرة القدم في العراق وهي تعد الأولى في هذا المجال على حد علم الباحثان.

1-2 مشكلة البحث:

لاحظ الباحثان من خلال مزاولة ومتابعة وكونه احدهم حكم كرة قدم سابق أن سلوك الحكم من شأنها أن تؤثر سلباً وبشكل كبير على العديد من السمات النفسية للاعبين قرارات وسلوكيات الحكم وتصرفات الجماهير أثناء المباريات لها إنعكاسات نفسية بالغة على اللاعب نتيجة شعوره بالظلم من تلك القرارات والسلوكيات بعض النظر عن كونها صحيحة أم خاطئة وبكل تأكيد له آثار نفسية خطيرة على اللاعبين وهو موضوع يستحق أن يبحث ويدرس للوقوف على تلك الآثار النفسية السلبية التي يتعرض لها اللاعبين والتاتجة من سلوكيات الحكم سواء كانت قرارات فنية وإدارية أو كسلوكيات شخصية من خلال دراسة العلاقة بين تلك المتغيرات.

1-3 هدف البحث:

- التعرف على العلاقة بين السلوك التحكيمي والآثار النفسية للاعب دوري المحترفين بكرة القدم في العراق.

4-1 فرض البحث :

- لا توجد علاقة إرتباط معنوية بين السلوك التحكيمي والآثار النفسية للاعبين ب الدوري المحترفين بكرة القدم في العراق.

5-1 مجالات البحث:

- 1-5-1 المجال البشري: لاعبي الدوري المحترفين بكرة القدم في العراق للموسم 2024-2025.

- 2-5-1 المجال الزماني: 2024/11/1-2025/5/12

- 3-5-1 المجال المكاني: ملاعب ومواقع تدريب أندية الدوري المحترفين لكرة القدم.

- 2- منهجة البحث واجراءاته الميدانية:

1-2 منهج البحث :

إن طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج المستخدم ، لذا استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية (الوضع الراهن) .

2-2 مجتمع البحث وعيته:

تحدد مجتمع البحث بلاعبي اندية الدوري العراقي بكرة القدم للموسم 2023-2024 وكان عددهم (480) لاعبا ، وتم اختيار عينة البحث والتي هي "عبارة عن المجتمع الأصلي بكل خصائصه، ولكن بصورة مصغرة ، أو بمعنى آخر هي عبارة عن تمثيل للمجتمع الإحصائي الذي سحب منه" (رضوان ، 2003,16) ، وعليه تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية متمثلًا بلاعبي اندية الدوري المحترفين العراقي بكرة القدم للموسم 2024-2023 والبالغ عددهم (20) لاعبا للتجربة الاستطلاعية ، من المجتمع الأصل ، و(100) لاعبا لعينة التجربة الرئيسية .

2-3 أدوات البحث والأجهزة المستخدمة :

الاستبيان ، المقاييس، المصادر والمراجع العلمية، استماراة جمع البيانات، حاسبة الكترونية ، حاسبة يدوية، فريق العمل المساعد، أقلام حبر وأقلام رصاص.

2-4 اجراءات البحث الرئيسية:

لتحقيق أهداف البحث يجب على الباحث الإيفاء ببعض المتطلبات ، ومنها تطبيق مقياسى السلوك التحكيمي و الآثار النفسية ، على عينة البحث المتمثلة بلاعبي اندية الدوري العراقي بكرة القدم للموسم 2023-2024:

2-4-1 تطبيق مقياسى (السلوك التحكيمي) و (الآثار النفسية) :

للغرض قياس متغيرات البحث قام الباحثين بتطبيق مقياسى (السلوك التحكيمي و الآثار النفسية) الذي تم بنائهن من قبل فؤاد عبد الزهرة حسين لكي يتمكن من تحقيق أهداف البحث وتكون مقياس السلوك التحكيمي من (42) عبارة ، ومقياس الآثار النفسية من (50) عبارة ويتم تصحيحهما من خلال مفتاح التصحيح الذي يتكون من اربع بدائل للإجابة (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً) وقد أعطيت الدرجات (3-4-3-2) على التوالي وللقرارات السلبية عكس الدرجات ، اعلى درجة يحصل عليها المفحوص لمقياس السلوك التحكيمي هي (168) درجة واقل درجة (42) ، الوسط الفرضي للمقياس (105)، اما مقياس الآثار النفسية فكانت اعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (200) واقل درجة (50) ، الوسط الفرضي للمقياس (125) ، وكلما كانت الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تساوي او أعلى من الوسط الفرضي دل ذلك على السلوك التحكيمي ، وكذلك الآثار النفسية ملحق (1) (فؤاد عبد الزهرة .. (89,2025,

2- التجربة الاستطلاعية لمقاييس (السلوك التحكمي) و (الاثار النفسية):

إن عبارات المقاييس وتفاصيلها الأخرى قد لا تكون واضحة للمفهوم مثلاً تكون واضحة للخبير وقد يكون تقدير الخبير لا يتطابق مع الواقع وهو ما يدعى بخطأ الخبير ولتجنب الوقوع بالأخطاء ، قام الباحثين بأجراء التجربة الاستطلاعية لمقاييس السلوك التحكمي و الآثار النفسية على لاعبي كرة القدم للتعرف على مدى وضوح تعليمات أو عبارات المقاييس ، فضلاً عن معرفة المعوقات والصعوبات التي قد تعرّض تطبيق التجربة الرئيسية وكذلك الوقت المستغرق للإجابة على عبارات المقاييس وكفاءة فريق العمل المساعد وأدوات البحث ، وكذلك وضوح العبارات وسهولة فهمها من قبل المختبرين ، لذا تم تطبيق المقاييس على عينة من مجتمع البحث بلغت (20) لاعبا ، وقد تبين من التجربة الاستطلاعية إن تعليمات وعبارات المقاييس واضحة ومفهومة من قبل افراد العينة وان متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقاييس بلغ (35) دقيقة ، وأجريت التجربة الاستطلاعية يوم الأحد المصادف (2025/2/9) ولغاية يوم الأحد المصادف (2025/2/16).

2- التجربة الرئيسية لمقاييس (السلوك التحكمي) و (الاثار النفسية):

يهدف الباحثين من إجراء التجربة الأساسية (الرئيسية) إلى تطبيق المقاييس على عينة البحث ، وبعد جمع الاستمرارات (الاستجابات) تحل النتائج إحصائياً ومن أجل ذلك سيقوم الباحثين ب :

2- تطبيق مقاييس (السلوك التحكمي) و (الاثار النفسية):

قام الباحثين بتطبيق المقاييس (السلوك التحكمي) و (الاثار النفسية) على عينة البحث المكونة من لاعبين اندية دوري المحترفين العراقي بكرة القدم للموسم 2023-2024 البالغ عددهم (100) لاعباً موزعين على الاندية ، بتاريخ يوم الأحد المصادف (2025/3/23) ولغاية يوم الاثنين (2025/4/7) وبعد تطبيق المقياس يتم فحص الاستمرارات.

تصحيح (الاستجابات) لمقاييس (السلوك التحكمي) و (الاثار النفسية):

وضع الباحثين بذات الإجابات (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أطلاقاً) وتم تثبيت الدرجات وفق مفتاح التصحيح (1-2-3-4-5) على التوالي لذات الإجابة للعبارات ، وتم حساب الدرجة الكلية في المقاييس بشكل منفصل المساوية لمجموع عدد عبارات كل مقياس التي أجاب عنها بصورة صحيحة كل فرد من أفراد عينة التجربة الأساسية تم تفرغ درجات كل مقياس على حده في استمرارات خاصة وتبوب هذه البيانات تمهدأً لمعالجتها إحصائياً.

2- الوسائل الإحصائية :

استخدام الباحثين بعض القوانين من الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

3- عرض النتائج ومناقشتها :

3-3 عرض نتائج علاقة السلوك التحكمي بالاثار النفسية ومناقشتها :

لغرض معرفة العلاقة بين درجات مقياس السلوك التحكمي مع درجات مقياس الآثار النفسية يعرض الباحثان نتائج مصفوفة الإرتباط في الجدول (1) وكالآتي :

الجدول (1)

يبين نتائج مصفوفة الإرتباط لمجالات المقاييس لعينة التطبيق

مقاييس الآثار النفسية											مصفوفة الإرتباط
العدوان	التوتر	التعصب	الاحتراف النفسي	التحمل النفسي	الضغط النفسي						
(Sig)	(r)	(Sig)	(r)	(Sig)	(r)	(Sig)	(r)	(Sig)	(r)	(Sig)	(r)
0.00	0.716	0.00	0.973	0.00	0.709	0.00	0.843	0.00	0.712	0.00	0.803
0.00	0.831	0.00	0.884	0.00	0.633	0.00	0.876	0.00	0.737	0.00	0.947

0.00	0.820	0.00	0.973	0.00	0.764	0.00	0.791	0.00	0.735	0.00	0.719	الثقة بالنفس	
0.00	0.933	0.00	0.970	0.00	0.740	0.00	0.816	0.00	0.872	0.00	0.931	القبول	
0.00	0.801	0.00	0.978	0.00	0.901	0.00	0.917	0.00	0.963	0.00	0.911	التردد النفسي	

• معنوية إذا كانت قيمة (sig) ≥ 0.05

2-3 مناقشة نتائج البحث:

يتبيّن من خلال الجدول السابق وجود علاقات إرتباط واضحة بين متغيرات الدراسة (السلوك التحكيمي) ذو التأثير المباشر في متغير (الأثار النفسية) الذي يمثل المتغير التابع ، ويرى الباحثان أن هذه العلاقات بين متغيرات البحث هي علاقات منطقية مطابقة للواقع إذ أن سلوك حكام المباريات بات عاملاً حاسماً وهو في ذات الوقت يشكل عبئاً نفسياً كبيراً على لاعبي الفريقين إذ لابد أن يستطيع الحكم التحكم في سلوكه وتصرفاته أثناء مدة المباراة وأن يتحلى بسمات شخصية مميزة تمكنه من التعامل مع ظروف المباريات المتغيرة في ظل إرتفاع مستوى المنافسة وهذا يتطلب بعض الجوانب النفسية المهمة التي يجب أن يتميز بها الحكم.

ويشير (الجنابي,2007) إن مراعاة الخصائص النفسية لشخصية حكام كرة القدم بوصفها أحد معايير الانتقاء أصبح حاجة ملحة بعد المستوى المتدني لحكام كرة القدم في البطولات العالمية إذ أن ذلك سيضمن سلاماً الشخصية وتكاملها واتزانها في مواجهة ظروف المنافسة والاحتكاك والخداع التي يلجأ إليها بعض اللاعبين والتي تشكّل عبئاً إضافياً على كاهل حكم المباراة ولكي يكون بمقدوره اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب لا بد أن تتكامل جوانب الإعداد البدنية والمعرفية والنفسية ولعل من أهم جوانب التكامل النفسي لحكام المباراة هو أن يتميز بشخصية قيادية جيدة فان الواجب الأول والأهم لحكام المباراة هو قيادتها إلى بر الأمان وتحقيق العدالة بين الطرفين المتنافرين. ومما لا شك فيه أن اختيار الحكم الذين يتمتعون بخبرات واستعدادات وسمات شخصية متكاملة يعد من الأمور الضرورية التي تمكنهم من التميز والنجاح لاسيما وإن الأفراد يتفاوتون في هذه الجوانب (الجنابي , 2008,5).

ويضيف(فالك ،1977,52) أنه ومع أهمية القدرات والمهارات والإستعدادات للنشاط العملي فان هذا لا ينفي أهمية قيام الانتقاء أيضاً على أساس سمات الشخصية فلا نجاح لإستعمال القدرات والإستعدادات في النشاط العملي إذ لم توجد الشخصية المترنمة المترنمة التي تستطيع أن تستفيد من قدراتها على الوجه الأكمل اذ تأتي بعض سمات الشخصية من ضبط النفس والشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على السيطرة والشجاعة أكثر أهمية من القدرة على التعلم بالتدريب في إعداد الشخصية القوية.

أما سمة (الاتزان الانفعالي) فإنها من السمات المهمة لشخصية الحكم إذ يجب أن يتميز بقدر عالٍ من الاتزان والهدوء وعدم الانفعال السريع إذ يشير (كراتي crattu,100,1973) إلى "إن هناك مؤشرات عديدة لشخصية الرياضي وعادة ما يظهر لديه ذكاء عالٍ وكذلك تظهر لديه سيطرة عالية على انفعالاته بصورة عامة ولقد أصبحت كرة القدم تتميز بقدر كبير في مستوى الفرق المتنافرة مما يتطلب من الحكم قدرًا عالياً من التحكم في انفعالاته لكي يستطيع إدارة المباراة ولا يفقد تركيزه بسهولة لما تتميز به هذه اللعبة من ضغوط نفسية كبيرة نتيجة لظروف اللعب المتغيرة والحضور الجماهيري الذي قد يضع الحكم أمام مهام نفسية كبيرة تؤثر على قدرته على ضبط النفس والتحكم في انفعالاته.

أما فيما يتعلق بسمة(القيادة) فقد ذكر(الجنابي,2006,25) إن الأداء الرياضي المتفوق يتحقق عادة على يد رياضيين يمتازون بسمات شخصية متميزة من أجل الوصول إلى الإنجازات الرياضية في مختلف الفعاليات وإن القيادة سمة مهمة من سمات الشخصية التي من الواجب توفرها لدى الرياضيين الذين تناط بهم مهام قيادية في الفرق التي يمثّلونها وكرة القدم واحدة من الفعاليات التي تتفرد بطابع تنافسي متميز، قد لا نجد في الألعاب الأخرى ولاشك أن موضع القيادة في كرة القدم من المواضيع التي تستحق أن تحظى بالاهتمام والدراسة لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق التفوق في هذه الفعالية

وللقائد الجيد دور كبير في تماستك الفريق والتفاوه حوله، ولابد للمدرب الجيد في هذه الحالة أن يعمل على بناء القائد الذي يستطيع بإرادته الحكيمية أن يؤثر في سلوك اللاعبين وبمكنته خلق قيادات فرعية من الفريق نفسه مستغلًا الموهاب والقابليات والفرق الفردية في الفريق محققاً بذلك أكثر من هدف واحد إضافة إلى تماستك الفريق.

وإن السلوك التحكيمي من شأنها أن تترك آثاراً نفسية سلبية كبيرة على لاعبي كرة القدم تؤثر على مستوى أداء اللاعب وجاهزيته الودجانية والنفسية في داخل الملعب فقد ظهرت متغيرات نفسية خلال تطبيق مقاييس الآثار النفسية على لاعبي المحترفين في العراق منها الضغط النفسي الذي كان في مقدمة السمات التي يمكن أن تؤثر على اللاعب بشكل سلبي، ويدرك (المحمداوي, 2000, 22) أن موضوع الضغوط النفسية آثار اهتمام الباحثين والمنظرين لما له من تأثيرات سلبية على حياة الأفراد إذ ظهرت دراسات وبحوث حاولت أن تعالج هذا الموضوع من زوايا متعددة واستخدم مصطلح الضغوط في علم النفس ليدل على الموقف الذي يكون فيه الفرد واقعاً تحت إجهاد إنجعالي أو جسمي فإذا طالت هذه الضغوط ووُجِد فيها للفرد النفور بالإضافة إلى القلق والاكتئاب كما أن قابلية الأفراد في مجمل الضغوط قد تؤدي إلى تنبئه بالمرض النفسي إذ أن الضغوط هي حالة ديناميكية تحدث داخل الفرد وغالباً ما يُستدل على وجود الضغوط النفسية في ظهور الحالات الانفعالية وهي رد فعل نفسي فسلجي وهذا يعني أن الاستجابة للضغط تتطوّر على تعقيد العقل وتدخلات الجسم.

ونتيجة إنتشار الضغوط بشكل واسع فإنها إذا استمرت لفترة قصيرة وإستطاع الأفراد التعامل معها بنجاح وبدون أن تسبب لهم تأثيرات نفسية وبدنية أما إذا استمرت لفترة طويلة فإن هذه الضغوط تعرّضهم إلى مخاطر كبيرة تهدّد صحتهم وتشعرهم بالألم وعدم الارتياح وإن للضغط تأثيرات نفسية تؤدي إلى اضطرابات نفسية وبدنية ولابد من إيجاد الحلول السليمة لها لإبعاد خطرها وتجنب تأثيراتها أو على الأقل تقليل تأثيراتها على الصحة العامة والأفراد الذين يعملون في أية مهنة من المهن غالباً ما يجدون أنفسهم قد وقعوا تحت تأثير العديد من الاحباطات والمضايقات والمعاناة التي تكون ناتجة عن سوء ظروف العمل والتي تجعل الأفراد يشعرون بالملل وفقدان الاهتمام بالعمل الأمر الذي بات لا يبعث على الرضا والارتياح (الأنصاري, 2001, 7).

ويرى الباحثان أن جميع المتغيرات الأخرى التي كونت متغير الآثار النفسية وهي (التحمل النفسي، الاحتراق النفسي، التعب، التوتر، العدوان) تشكّل ركائز مهمّة في الأعداد النفسي للاعب كرة القدم المحترف بجانب الإعداد البدني والمهاري والخططي لكي يصل اللاعب إلى الفورمة الرياضية لاسيمما في دوري المحترفين، وبعد الأعداد النفسي والتهيئة النفسية في التربية الرياضية من الظواهر الأساسية في التدريب الرياضي والسباقات لأنّه يهتمّ بأعداد الرياضيين وتهيئتهم للمشاركة في السباقات الرياضية مما يحتم على المدرب واللاعب الاهتمام بهذه الجوانب بقدر كبير لتنشيط الثقة بالنفس وتنمية المستلزمات النفسية وحل المشكلات النفسية فضلاً عن التوازن النفسي قبل السباقات وبعدها (حسين، 1999, 12).

وتحتاج الأنشطة الرياضية العديد من العوامل الأساسية ليتمكن اللاعب من ممارستها وأهم هذه العوامل تكاملاً هو الكفاءة البدنية والفيسيولوجية والنفسية وقد اعتبرت العوامل النفسية من المكمّلات المهمة في تكامل المستوى الرياضي العالي ولمساعدة اللاعبين على التكيف مع الضغوط المختلفة التي يتعرّض لها أثناء المباريات فمعظم الفرق يتم إعدادها للمنافسات المهمة لتمكن من التنافس والتكيّف على طرق اللعب والاستمرار بالتدريب والتهيؤ للظروف التي قد تحدث أثناء المنافسة ذاتها، لذا فإن ذلك المفهوم يقع تحت مصطلح المر ونه النفسي أو التكيف النفسي (متولي وآخرون, 1984, 45)، ويتحقق الكثير من النشاط الرياضي بواسطة ما يسمى بحلقات التصرف وهذه الحلقات يجب أن تسير بدقة وبصورة ذاتية بحيث يتمكّن الرياضي من السيطرة على شعوره النفسي والعضلي والتي تعد ضرورية في تطبيق الأداء الفني وتحقيق الهدف الحركي فأجزاء التصرف تعد مهمة نفسية تؤثر على الأداء والتصرف الحركي.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

1-4 الاستنتاجات:

1. كلما كان السلوك التحكيمي بصورة غير جيدة يؤدي إلى زيادة الآثار النفسية السلبية لدى لاعبي دوري المحترفين بكرة القدم في العراق بشكل مباشر.

2. وجود علاقة عكسية بين السلوك التحكيمي الايجابي والآثار النفسية السلبية اي كلما ارتفع مستوى السلوك التحكيمي الايجابي يقابلها انخفاض في مستوى الآثار النفسية السلبية لدى لاعبي كرة القدم.

2-4 التوصيات:

1. استعمال المقاييس في معرفة مستوى السلوك التحكيمي والآثار النفسية على لاعبي دوري المحترفين بكرة القدم في العراق.

2. استعمال المقاييس من قبل الباحثين و طلبة الدراسات العليا للتعرف على السلوك التحكيمي والآثار النفسية علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى سواء كانت (بدنية أو مهارية أو نفسية).

3. ضرورة اهتمام اتحاد كرة القدم ولجنة الحكام بتطوير السلوك التحكيمي لدى الحكام المكاففين بإدارة مباريات دوري المحترفين.

4. ضرورة وجود معد نفسي لكل نادي لمعالجة الآثار النفسية لدى لاعبي دوري المحترفين بكرة القدم في العراق.

المصادر:

ستانلي ايك فالك: القوة البشرية للدفاع، ترجمة، هيئة الدراسات في جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1977م.

سلمان عكاب سرحان الجنابي: الشخصية القيادية لحكام كرة القدم, بحث منشور, مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية, 8, ع 8, 2008.

سلمان عكاب سرحان محمد الجنابي: الشخصية القيادية للاعب كرة القدم, إطروحة دكتوراه, جامعة بابل. كلية التربية الرياضية, 2006.

عبد القادر رحيم الانصاري: قياس الضغوط المهنية لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرستها, بناء وتطبيق, رسالة ماجستير, كلية التربية، جامعة الموصل، 2001.

قاسم حسن حسين: علم النفس الرياضي ، مبادئه وتطبيقاته في مجال التدريب ، الموصل ، مطبع التعليم العالي، 1999.

محمد مختار متولي وأخرون: مبادئ علم النفس, ط 10, الرياض ، دار المعارف ، 1984 .

محمد نصر الدين رضوان؛ الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية الرياضية : (القاهرة : دار الفكر العربي، 2003).

محمود شمال المحمداوي: قياس الضغوط المهنية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة, رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، 1990.

CRATTY. B.J:psychology in contemporary sport, U.S.A, prentice Hill co,1973 .

محلق (1) تطبيق مقياس السلوك التحكيمي

التعليمات

عزيزي اللاعب:

تجد في الصفحات التالية مجموعة من الفقرات وقد وضع الباحث لكل فقرة اربع اجابات ، عليك ان تضع علامة (✓) امام احد الاجابات ، والتي تعتقد انها تتطابق عليك او تمثل رأيك الذي تؤمن به .
مثال/

الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً	ابداً
	✓			

وان الاجابة على الفقرات تتطلب منك ان تكون دقيقا وصريحا، لأنها لأغراض البحث العلمي الذي يتطلب الدقة والامانة، كن مطمئنا من ان اجابتك ستحظى بسرية تامة ولن يطلع عليها احد سوى الباحث وستحظى بالاحترام والتقدير ولزيادة الاطمئنان فلا ضرورة لذكر اسمك على المقياس.

والآن أقلب الورقة وابدا بالاجابة ولا ترك فقرة بلا اجابة.
لكل الحب والاحترام

محور الاتزان الانفعالي:

النقطة	النوع	البيان
1	1	يمكن من السيطرة على الانفعالات في اللحظات والمواقف الحرجة
2	2	يتجنب الرد على استفزازات اللاعبين أثناء المباراة
3	3	يتعامل مع النقد البناء والموضوعي من المدربين أو زملائه بإيجابية
4	4	يمتلك القدرة على ضبط اعصابه في المواقف الصعبة
5	5	لديه القدرة على التحكم بتصرفاته أثناء المباراة
6	6	يتعامل مع متغيرات وظروف المباراة بأعصاب هادئة
7	7	يحرص على التفكير بحلول أثناء الضغوط بدلاً من الانفعالات وردود الأفعال
8	8	لا تؤثر الأخطاء التي ارتكبها على أدائه مستقبلاً
9	9	يستطيع التكيف مع المتغيرات المفاجئة أثناء سير المباراة
10	10	يتعامل مع جميع الفرق بنفس الروح الرياضية والأخلاقية

محور القيادة:

النقطة	النوع	البيان
11	11	يستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة بدقة لحفظ على ادائه أثناء المباراة
12	12	يساعد زملائه عندما يدرك ان احدهم قد اخطأ وينجذب اخطائه
13	13	يساعد في توجيه زملائه خلال مواقف المباراة المتغيرة
14	14	يتعامل بحكمة مع المشكلات التي تواجهه في المباريات
15	15	يحرص على التعاون وتقديم المساعدة للحكام المساعدين لتحقيق أهدافهم.

لديه المقدرة على تحمل المسؤولية وقيادة المبارزة	16
يعلم على تحفيز وتشجيع زملائه قبل وثناء المباريات	17
يشعر بالتواءز عندهما يستشيره الحكم لحل مشكلة ما	18
يسعى لتحقيق التفاهم بين الطاقم التحكيمي والمرشفين داخل الملعب	19

محور الثقة بالنفس:

الفقرة	ت
يثق في اتخاذ قراراته أثناء اللعب	20
يواجه التحديات بثبات دون خوف وتردد	21
لا يتاثر بالضغط النفسي أثناء المبارزة	22
لديه الثقة في امكانياته البدنية والمهارية والنفسية في قيادته للمبارزة	23
يستطيع السيطرة على المواقف الصعبة بثقة عالية	24
يعرف قدراته وامكانياته وواثق بها جيدا	25
عندما يطلب منه إعطاء رأيه فإنه يقول الصراحة بكل ثقة وشجاعة	26

محور القبول:

الفقرة	ت
يشعرون بالانتماء إلى الحكم بكل فخر	27
يفضل العمل الجماعي والتعاوني على الفردي	28
يجد الاحترام المتبادل بين الحكم	29
لديه الحرص على بناء علاقات قوية مع زملائه	30
يجيد فن الإقناع أثناء الحديث مع اللاعبين	31
لديه القدرة على اقناع الآخرين بقراراته من خلال تعامله مع روح القانون	32
يتقبل مساعدة زملائه الحكم لتلافي المشاكل قبل بداية المبارزة	33
زملائه يصفونه بأنه شخص يستطيع القيام بالمهامات التي توكل إليه	34

محور التردد النفسي

الفقرة	ت
يتتردد عندما يشعر بضعفه في اتخاذ القرار	35
يتتردد في قيادة المبارزة اذا شعر انها تسبب له المشاكل	36
لا يمتلك خبرة وتجارب سابقة تجعله يتتردد في اتخاذ القرارات	37
عدم امتلاكه للثقة بنفسه تجعله يتتردد في ممارسة مهنة التحكيم	38
يتتردد عندما يسخر ويتذمّر البعض منه	39
شجاعته تجعله غير متردد في اتخاذ القرارات المختلفة	40
خبرته العملية والنظرية تجعله لا يتتردد في ممارسة مهنته	41
يتتردد في ممارسة التحكيم عندما يشعر بأنه غير مؤهل لادارة المبارزة	42

ملحق(2)

تطبيق مقاييس الاثار النفسية

التعليمات

عزيزي اللاعب:

تجد في الصفحات التالية مجموعة من الفقرات وقد وضع الباحث لكل فقرة اربع اجابات ، عليك ان تضع علامة (✓) امام احد الاجابات ، والتي تعتقد انها تتطابق عليك او تمثل رأيك الذي تؤمن به .
مثال/

الفقرة	دائماً	غالباً	نادراً	ابداً
	✓			

وان الاجابة على الفقرات تتطلب منك ان تكون دقيقا وصريحا، لأنها لأغراض البحث العلمي الذي يتطلب الدقة والامانة، كن مطمئنا من ان اجابتك ستحظى بسرية تامه ولن يطلع عليها احد سوى الباحث وستحظى بالاحترام والتقدير ولزيادة الاطمئنان فلا ضرورة لذكر اسمك على المقياس.

والآن أقلب الورقة وابدا بالاجابة ولا تترك فقرة بلا اجابة.
لكل الحب والاحترام

محور الضغط النفسي:

النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع
1	شققي في نفسي غير كافيه لكي أعبر عن رأي بصرامة					
2	أتضيق من تفريغ الحكم في المعاملة بين الفريقين					
3	ليس لدى الفقرة على التوفيق بين التحكيم وعلاقاتي الاجتماعية					
4	أشعر بالضيق من سوء معاملة طاقم الحكم					
5	أشعر بالضيق لعدم التزام الجمهور بالتشجيع المثالى					
6	تزعجني تفسيرات طاقم التحكيم البعض المواد القانونية					
7	أعاني من عدم صعوبة التعامل مع الحكم والجمهور					

محور التحمل النفسي:

النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع	النوع
8	استمتع بتحمل أي مهمة يرى بعض اللاعبين أنها صعبة					
9	الهزيمة أو الفشل في المنافسة شيء غير موجود في قاموسي					
10	أفضل إنجاز المهام الصعبة على المهام السهلة					
11	إذا حاول أحد اللاعبين أن يوجه إساءة لي فاني لا أوجه أي إساءة إليه					
12	الجمهور المتشنج يحد من قدراتي داخل ميدان اللعب					
13	أسيطر على مخاوفي في أثناء المنافسة ولا يجعلها تؤثر على مستوى أدائي.					
14	أشعر بالغضب الشديد من القرارات الخاطئة للحكم					
15	كلمات المديح والثناء من وسائل الإعلام والجمهور واللاعبين والإداريين تحفزني على تطوير مستوى					
16	استطيع فرض شخصيتي في التحكيم في الفريق وتهيئة اللاعبين في المباريات					

محور الاحتراق النفسي:

الفقرة	ت
أشعر بأن المدربين يعتبروني السبب الرئيسي في هزيمتهم في المباراة التي اتواجد بها	17
أشعر بعدم التقدير من قبل الآخرين (لاعبين-مدربين-صحافة...الخ)	18
أشعر بأنني اعاني من إنجعات كثيرة للمباريات	19
أشعر بالكسل عندما استيقظ من النوم صباحاً في الأيام التي تكون فيها مباراة.	20
أشعر بأنني ابذل المزيد من الجهد في بعض الأمور التي تحتاج إلى جهد بسيط أثناء المباراة	21
أشعر بأنني قد حققت نتائج غير طيبة أثناء عملي الرياضي	22
أثناء اشتراكني بالمباراة اجد أن التعامل مع اللاعبين والمدربين يسبب لي المزيد من التوتر	23
أشعر بالاحباط لقلة حصولي على أيام مكافأة مقابل عطائي في المباريات	24
يزعجي بأن التحكيم يسبب لي المزيد من الضغوط العصبية	25
التعامل مع المدربين واللاعبين الذين لا يحترمون اللاعب يسبب لي قدرةً كبيراً من التوتر	26

محور التعصب:

الفقرة	ت
عندما أتحدث يجب على الآخرين سماعي	27
تحدث المدرب عن خطأي يسبب لي الضيق والغضب	28
تعاقبني الادارة أكثر مما يستحق لإرضاء المتنقين لي في وسائل الاعلام	29
يقلقني كثيراً قلة وجود وسائل الأمان في المباراة وكثرة وجود الوسائل الاعلامية	30
صراخ الجمهور يثيرني ويعني من التركيز على أداني	31
يزعجي كثيراً عندما يحملني المدرب خسارة الفريق امام الاعلام	32
يضايقني تركيز الاعلام على النقاط السلبية في المباراة وإغفالهم النقاط الايجابية	33
اصبح اللاعب ضحية الاندية امام وسائل الاعلام	34

محور التوتر:

الفقرة	ت
يخفق قلبي بشدة عندما ادخل إلى الملعب وفيه جمهور كبير	35
كثيراً ما اعاني من تقطيع في النوم قبل المباراة	36
أشعر بجفاف الحلق والبلعوم عندما يشاهد أدائي أشخاص مهمون	37
أشعر بالحاجة إلى دخول الحمام لمرات عديدة قبل المباراة	38
افقد القدرة على التركيز كلما زاد عدد الجمهور	39
أشعر بالضغط في رأسي وكأنه سينفجر عندما ارتكب خطأ ما.	40
يبدو عليه الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين	41
افقد السيطرة على هدوئي قبل المنافسة عندما يكون الفريق المنافس ذات مستوى عالي	42

محور العدوان:

النقطة	النوع	السؤال	الرد
43	السعادة	أشعر بالسعادة عند إنذار أو طرد أحد أبرز اللاعبين	ابداً
44	الغضب	عندما أغضب فأني أوجه الكلمات العنيفة لرجل الامن المسؤولين عن تأمين المباراة	نادرًاً
45	الغضب	عندما أغضب أو انفعل فأني أكون مستعد للاعتداء على اللاعبين الفرق الذي أغضبته أو أثاره انفعالي	غالباً
46	الغضب	أشعر براحة نفسية إذا أقوم بالرد سريعاً على من يحاول مضايقتي من اللاعبين	دائماً
47	الغضب	أكسر أي شيء أمامي عندما أغضب	
48	الغضب	عندما أفقد اعصامي فأني اتلفظ ببعض الكلمات الجارحة لمدربى ولاعبى الفريقين	
49	الغضب	اتكلم بصوت مرتفع وبلهجة حادة لإرهاق اللاعبين.	
50	الغضب	أميل إلى النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض في تثبيت اللاعبين مع رأي الشخصي	